

بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة أجوبة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير
على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك "فقه"

جواب سؤال

أحاديث الرسول ﷺ التي تنهى عن بيعتين في بيعة وصفقتين في صفقة
إلى Jaber Thawabta

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله،

سؤال في البيع:

نريد أن نستأجر أرضاً من أجل استخراج الحجر منها مقابل مبلغ من المال وفي حال عدم صلاحية الحجر نحول البيع إلى نسبة بالمئة. هل هذا البيع صحيح أم باطل لأنه عقد داخل عقد؟ الرجاء الرد بأسرع وقت..

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

يا أخي إن إدخال عقد في عقد بحيث يكون مشروطاً به فلا يجوز وأنت هنا تقول إن العقد الأول إيجار ومشروط به أنه إذا كان الحجر غير صالح فيصبح العقد بيعاً بنسبة بالمئة... ومع أن هذه غير واضحة في سؤالك فأنت لم تبين ما المقصود بكلمة نسبة بالمئة... إلا أن الراجح في المعنى أنه يصبح عقداً آخر أي ليس عقد الاستئجار الأول بل يحول إلى عقد آخر...

وبناءً على هذا الترجيح فإن أحاديث الرسول ﷺ التي تنهى عن بيعتين في بيعة وصفقتين في صفقة تنطبق هنا:
- أخرج الترمذي في سننه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ» قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.
- أخرج أحمد في مسنده عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن أبيه قال «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَفَقَتَيْنِ فِي صَفَقَةٍ وَاحِدَةٍ».

جاء في الشخصية الثاني / باب بيع التقيط ما يلي:

(...والحاصل أنه لو قال أحد المتبايعين للآخر بعثك داري بألف على أن تبيعني دارك بألف، فيقول قبلت فإن هذا عقد بيع واحد حصل فيه بيعان فلا يجوز، لأن النبي ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة، وعن صفقتين في صفقة...)
وهكذا فلا يصح هذا العقد، وكما قلت هذا الجواب بناءً على ترجيح المقصود بكلمة نسبة بالمئة بأن هذه الكلمة تعني عقداً جديداً وليس عقد إيجار بل عقد بيع للحجارة بالنسبة، وبعبارة أخرى تحول عقد الإيجار بأجرة محدودة إلى عقد بيع للحجارة الناتجة بالنسبة... أما إذا كان المقصود ليس كذلك فاعد السؤال بشكل واضح والله معك.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

26 ربيع الأول 1440 هـ

الموافق 2018/12/04م

رابط الجواب من صفحة الأمير (حفظه الله) على الفيسبوك:

<https://web.facebook.com/AmeerhtAtabinKhalil/photos/a.122855544578192/956399667890438/?type=3&theater>

رابط الجواب من صفحة الأمير (حفظه الله) على غوغل بلس:

<https://plus.google.com/u/0/b/100431756357007517653/100431756357007517653/posts/5yzDGryJzuR>